العـــدد : الخـــامس مـــــارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies

مساهمةُ اليهودِ في سياسةِ التّمهيدِ السّلميّةِ الإيطاليةِ لاحتلالِ ولايةِ طرابلس الغربِ وموقفُ السُّلطاتِ العثمانيّةِ منها 1884-1911

د. عثمان محمد داوود *.

تاريخ الاستلام: 2026/02/06	تاريخ القبول: 2026/02/15	تاريخ النشر: يونيو/2026م

الملخص:

هذه الدراسة الموسومة ب "مساهمة اليهود في سياسة التمهيد السلمية الإيطالية لاحتلال ولاية طرابلس الغرب وموقف السلطات العثمانية منها -1884 1911" تناولت دور اليهود في التمهيد أو سياسة التمهيد التي انتهجتها إيطاليا قبل احتلالها لولاية طرابلس العرب ، ووقفت على دوافع وقوف اليهود مع إيطاليا سواء كان اليهود من أبناء الطائفة الموجودة في الولاية منذ مئات السنين أو من اليهود الأوروبيين الذين كانوا يتمتعون بحماية بعض القنصليات الأوروبية العاملة في طرابلس ، واتضح من خلالها كيف نحا اليهود هذا المنحى وما الدوافع وراء ذلك؟ كما أنها أوضحت الجوانب التي سار عليها عمل هؤلاء ، كما برز امامنا تعدد هذه الجوانب التي كانت اقتصادية وثقافية ، كما تميزت بشكل خاص بالعمل مع المؤسسات الإيطالية خاصة، فرأينا كيف تم العمل من خلال تذليل الصعاب أمام بنك دي روما وتمكينه من شراء الأراضي ، بالمقابل وقفنا مع المعالجات التي حاولت أن تقوم بها السلطات العثمانية لمنع سياسة التمهيد والتغلغل الإيطالي التي تمت بمساعدة من اليهود ، حيث كانت هذه السلطات على دراية تامة بما يجري ، وقامت بما يمكنه القيام به للوقوف أمام هذه السياسة ، فقامت هذ السلطات بإصدار بعض القرارات التي من شأنها منع اليهود من رعايا الدولة من القيام بأي أعمال من شأنها تسهم في تثبيت أقدام الإيطاليين في البلاد ، و محاولة منع ذرائع الاحتلال التي ستسوقها إيطاليا لتبرير أي عمل عسكري تقوم به في هذه الولاية.

الكلمات المفتاحية: مساهمة، سياسة، طرابلس، العثمانية.

*. أستاذ مشارك بقسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بنغازي.

المؤلف الرئيسي: د. عثمان داوود DOI:https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5.7671

ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies
العـدد : الخـامس مـــارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

The contribution of Jews to the Italian policy of peaceful preparation for the occupation of the province of Tripolitania and the position of the Ottoman authorities regarding it, 1884-1911"

*. Dr. Othman Muhammad Dawood.

Abstract:

This study, entitled "The Contribution of Jews to Italy's Policy of Peaceful Penetration for the Occupation of the Province of Tripoli of the West and the Position of the Ottoman Authorities toward It (1884–1911)", examines the role of Jews in the preparatory phase—or the so-called policy of peaceful penetration—adopted by Italy in its occupation of the Arab Province of Tripoli. It explores the motives behind Jewish support for Italy, whether among members of the local Jewish community that had been present in the province for centuries or among European Jews who enjoyed the protection of certain European consulates operating in Tripoli.

The study clarifies how and why Jews adopted this stance, and it elucidates the underlying motivations for doing so. It also sheds light on the various fields in which their activities were pursued, revealing a multiplicity of dimensions—most notably economic and cultural—while being particularly characterized by close cooperation with Italian institutions. In this regard, the study demonstrates how efforts were made to remove obstacles facing the Banco di Roma and to enable it to acquire land.

Conversely, the study examines the measures undertaken by the Ottoman authorities to counter the policy of peaceful penetration and Italian infiltration carried out with Jewish assistance. These authorities were fully aware of what was taking place and acted within their capacity to confront this policy. Accordingly, they issued a number of decisions intended to prevent Jews who were Ottoman subjects from engaging in activities that might contribute to consolidating Italy's foothold in the country, and to forestall the pretexts for occupation that Italy would later invoke to justify any military action undertaken in this province.

Keywords: Contribution, Politics, Tripoli, Ottoman.

* *Associate Professor, Department of History, Faculty of Arts, University of Benghazi.*

* ***corresponding author:*** *Dr. Othman Muhammad Dawood,* elbadriothman@gmail.com

Copyright©C2024University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens.

المقدمة

شهد العالم في النصف الثاني من القرن التاسع ، ربما من بدايته أيضا هجمة استعمارية امتلاكية من قبل الدول الأوروبية، فاندفعت اندفاعا كبيرا إلى ما يعرف بظاهرة الاستعمار التي استهدفت بعض الدول في إفريقيا وآسيا، ودخلت في سباق عنيف حول ذلك، وقد حاول الساسة الأوروبيين التحكم في هذه الظاهرة من خلال التنسيق والاتفاق حول آليات هذه الاندفاعة وسيرها، وقد تمت الدعوة لعقد بعض المؤتمرات الدولية، ومنها مؤتمر برلين 1805-1804 الذي دعا له السياسي الألماني بسمارك لتقسيم القارة الإفريقية تحديدا بين الدول الأوروبية الاستعمارية.

الصراع الدولي حول استعمار الأراضي الإفريقية كان على أشده، ولذلك فازت بعض الدول القوية بنصيب الأسد من هذه الغنيمة، وكان نصيب بعض الدول الأقل قوة في أوروبا أقل أيضا من هذه الدول.

إيطاليا الدولة الأوروبية التي خرجت لتوها من حروب الوحدة الإيطالية ودخلت في مشاكل داخلية، ربما كانت وراء تأخرها للحاق بركب الدول الاستعمارية؛ لذلك فقد استفاقت على وضعها المتأخر في الحصول على نصيبها من التركة، وهذا ما دفعها الى أن تحاول اللحاق بهذا الركب وألاّ تبقى في موقف المتفرج ، عندها قررت أن تحدد أماكن نفوذها وطموحها في السيطرة والاستحواذ.

كانت الأحداث تمر بسرعة أكبر فقد استطاعت فرنسا مبكرا السيطرة على الجزائر وتونس، وبريطانيا استطاعت أن تسيطر على مناطق واسعة، منها مصر في شمال إفريقيا.

هذا الوضع ادى إلى توجه إيطاليا إلى ولاية طرابلس الغرب في الشمال الإفريقي الباقية من أملاك الدولة العثمانية ، وقبل ذلك سيطرة على مناطق في الغرب الإفريقي.

بادرت إيطاليا بوضع الخطط ورسم الأهداف من أجل التمهيد لضم ولاية طرابلس الغرب إلى أملاكها، وبذلك تضمن عدم خروجها خاليه الوفاض من القسمة الاستعمارية التي جرت على أملاك الدول العثمانية في الشمال الإفريقي والشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط ، وبدأت بالفعل في تنفيذ هذه السياسة على أرض الواقع، فبدأت بالتمهيد قبل الغزو العسكري، الذي لم يأخذ نمطا واحد، بل كانت له مظاهر متعددة فيما عرف لدى أغلب المؤرخين بالتمهيد السلمي للاحتلال الإيطالي

لولاية طرابلس الغرب.

بدأت تمهد لذلك اقتصاديا وثقافيا ونفسيا لتهيئة الرأي العام المحلي بقبول فكرة السيطرة الإيطالية، ولكن بالمقابل كان ينقصها بعض الأدوات التي تنفذ بها هذه السياسة خاصه في داخل هذه الولاية لتهيئة الرأي العام المحلي في ولاية طرابلس الغرب لقبول الوجود الإيطالي ، وليصبح واقعا بشكل فعلي.

لم يغب عن الساسة الإيطاليين في ذلك الوقت ما يمكن أن يقوم به اليهود من دور فعال في هذا المنحى سواء كان اليهود الإيطاليون والأوروبيون جميعا أو الأثنية اليهودية الموجودة داخل ولاية طرابلس الغرب، لذلك بدأ التركيز على هذه الفئة الأخيرة التي تعد جزءا من المجتمع في الولاية في ذلك الوقت، ولاعتبارات كثيره بدأت هذه الفئة في التفاعل والتعامل مع المؤسسات الإيطالية التي دخلت البلاد مثل مصرف روما وغيره ، ظنا منهم أنهم سيتمكنون من الحصول على المزايا الاقتصادية وغيرها، التي ستمنحها لهم هذه المؤسسات طبعا لتحقيق مكاسب مالية والحصول على الحماية الإيطالية.

هذه الدراسة ستركز على دور اليهود وخدماتهم التي قدموها للمؤسسات الإيطالية في التمهيد لضم ولاية طرابلس الغرب لإيطاليا وموقف السلطات العثمانية من هذه الدور.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على دور اليهود في التمهيد الإيطالي لاحتلال ولاية طرابلس الغرب ومعرفة الأسباب الحقيقية وراء ذلك الدور، وكذلك للتعرف على كيفية تعامل سلطات الولاية، وردة فعلها حيال ذلك، والتعرف على مدى وعي السكان المحليين لهذا الدور، وهل كانوا يعلمون دوافعه التي كانت وراءه ؟.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي والمقارن أحيانا حسب مقتضيات السياق، الذي جاء متوافقا مع طبيعة موضوع الدراسة، التي ستلتزم باستخدام هذا المنهج.

إشكالية الدراسة

في تقديرنا أن هذا الموضوع من الأهمية بمكان تبيانه والوقوف معه؛ وذلك لمعرفة أهداف هذه الطائفة والايطاليين ومرامهم معا في ذلك الوقت ، وذلك بالإجابة على التساؤل الآتي :- لماذا اختار الإيطاليون اليهود بالذات لمساعدتهم في تحقيق أطماعهم في هذه الولاية؟

الكلمات المفتاحية:- الماسونية – الطائفة – الأطماع – الحماية - الجهد .

قسمت هذه الدراسة إلى عدد من العناصر التي حاولنا من خلالها أن نغطي الإطار المنهجي والعلمي للدراسة بحيث إن هذه العناصر في مجملها تكمل الصورة للموضوع وتضعه في حالة الوضوح الذي لا لبس فيه.

هذه الصورة ستكون أكثروضوحا من خلال المقدمة والعناصر الآتية:-

أولا: الخلفية التاريخية للوجود اليهودي في ولاية طرابلس الغرب.

ثانيا:-الجهد اليهودي الاقتصادي في الولاية تمهيدا للاستعمار الإيطالي.

ثالثا: سياسة إيطاليا في استمالة الطائفة اليهودية الطرابلسية إلى جانبها.

رابعا: دور المحفل الماسوني اليهودي في التمهيد للغزو الإيطالي.

خامسا: تهيئة الطلاب اليهود لتشرّب الثقافة الإيطالية.

سادسا: موقف السلطات العثمانية من إسهام اليهود للتمهيد للاحتلال الإيطالي للولاية.

بعد هذه الافتتاحية السريعة عن هذه الدراسة يمكن الآن الدخول في تفاصيلها، وذلك بالوقوف على هذه العناصر التي أشرنا إليها آنفا وهي كالآتي :-

أولا: الخلفية التاريخية للوجود اليهودي في ولاية طر ابلس الغرب

ترجع بداية استقرار اليهود في ولاية طرابلس الغرب وبرقة الي عهد دولة البطالمة في مصر حيث أسر بطليموس الأول Ptolemy (367 ق.م-283 ق.م) الكثير منهم أثناء غزواته على فلسطين منذ عام 312ق.م ، وأدخلهم في جيشه وأوفدهم إلى برقة للسيطرة عليها ،وعندما اتجهت الفتوحات الإسلامية إلى طرابلس لم يتعرض المسلمون الفاتحون عام 642م لليهود في طرابلس، ونتيجة لهذا التسامح من قبل المسلمين الفاتحين وفدت عليها مجموعات يهودية بعد استقرار الفتح، كما أدّت الهجرة الواسعة لليهود الأندلسيين إلى طرابلس وغيرهم من يهود أوروبا، وخاصه إيطاليا إلى تكوين مجتمعات يهودية حملت معها النسب الأوروبي ، وبعد الفتح العثماني لطرابلس عاش اليهود فيها حياة مستقرة (بركات، 2000، ص 22-26).

في تقديرنا أن هناك عوامل عدة لعبت دورا مهما في توجه اليهود إلى ليبيا عبر هذا الزمن الطويل واختيارهم لهذه الرقعة الجغرافية للعيش فيها والاستقرار بها ردحا من الزمن ، ونعتقد بأن العامل

الجغرافي كان مهما في معادلة قرار اليهود لاختيارهم لها بغض الطرف عن الفترة الزمنية التي جاء فيها هؤلاء وأولئك .

كما لا يفوتنا التأكيد على أن هذه الرقعة الجغرافية عبر تاريخها الطويل كانت دائما مقصدا للغازي والمحتل والمهاجر في آن واحد؛ ولذلك كانت ملاذا آمنا للهجرات البشرية الآتية من الشرق او الغرب على حد سواء.

إن المتتبع لحركة الهجرات اليهودية عبر قرون عديدة إلى هذه المنطقة يدرك أن هؤلاء عندما اختاروها كانوا يعرفون أن إمكانية العيش والاستقرار بها ممكنة ، لأسباب عديدة ذكرنا بعضها لذلك كان وجودهم وعيشهم بها لم يكن بمحض الصدفة بل أتت به أقدار الظروف التي خلقتها الأسباب المنوه عنها آنفا.

مع بداية القرن التاسع عشر فيما بين عامي (1802 -1805) وفد يهود من تونس والجزائر بسبب الاضطهادات التي وقعت في البلدين ، وتزامنت هجراتهم مع هجرة يهود إيطاليا الذين جاءوا إلى طرابلس للتخلص من الأحوال المتردية الناجمة عن الحروب النابليونية (1799-1815) (عطا الله ، 2018 ، ص 333).

استمرت الهجرة اليهودية دون انقطاع، فقد أشارت بعض المصادر إلي وصول أفواج أخرى من نابولي وليفورنو في عام 1880 وكان أغلبهم من التجار (عطاالله، 2018 ، ص 333).

بتوافد هذه الأعداد من المهاجرين اليهود من المناطق التي ذكرت ، ونتيجة طول المدة أصبحت هذه الطائفة جزءا من النسيج الاجتماعي في المناطق التي عاشوا فيها في الولاية ، وإن حافظت هذه الطائفة على خصوصيتها وعاداتها وتقاليدها وأيضا طقوسها الدينية، فهي لم تحاول الانصهار في مجتمع الولاية وعاشت في أماكن خاصة بهم شبه مغلقة تعرف بحارات اليهود.

هذه هي الخلفية التاريخية لوجود اليهود في ولاية طرابلس الغرب وبرقة ، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو : ما موقف الطائفة اليهودية من تعرض الولاية لبعض الأحداث وخاصة المد الاستعماري الإيطالي، الذي سبقه التمهيد لهذا المد ؟ والذي لم يكن ذا طابع واحد بل كان متعدد الجوانب اقتصادية وثقافية وغيرها .

للإجابة عن هذا التساؤل لابد من مناقشة الجهد اليهودي الذي تم القيام به من خلال المناشط التي مارسوها في فترة عمل الإيطاليين على التمهيد للاحتلال العسكري للبلاد ، ومعرفة ما إذا كان هذا الجهد مرتكزا في الأساس على سياق واحد أم أنه كان متعدد الجوانب؟ ، والحقيقة التي لا مواربة ولا غموض فيها هي أن اليهود قد قاموا بالعديد من المناشط بمختلف طبيعتها ، وربما هذا يأتي في إطار محاولة الإطاليين التحكم في مختلف مفاصل البلاد التي ينوون السيطرة عليها ، ويمكن تتبع ذلك من خلال العناصر المتتالية

ثانيا: الجهد اليهودي الاقتصادي في الولاية للتمهيد للاستعمار الإيطالي

لم يكن غائبا عن الإيطاليين الدور الذي يمكن أن يلعبه اليهود في ترسيخ الوجود الاقتصادي الإيطالي في هذه الولاية ، والتي ستكون ذريعة لهم ومبررا للجهد العسكري الذي يتم الإعداد له.

كان مصرف دي روما من بين المؤسسات الإيطالية التي لعبت دورا محوريا في التمهيد للاحتلال الايطالي عبر وضع سياسة اقتصادية فعالة من أجل إيجاد مصالح إيطالية تكون ذريعة الاحتلال حين يقرر الساسة ذلك كما ذكرنا آنفا.

أسس مصرف دي روما في العام 1880م من قبل الفاتيكان وبرعاية الحكومة الإيطالية ومشاركتها، برأس مال قدره 5000000 خمسة ملايين ليرة إيطالية ، وقد شغل رئاسة هذا المصرف السيد روميليو ثيتوني ،وظف المصرف عددا من التجار اليهود إلى جانب بعض التجار المسلمين، الذين عملوا وسطاء بين البنك والأهالي اليهود الذين عملوا في المصرف بحكم علاقتهم التجارية مع إيطاليا وبحكم دراستهم اللغة الإيطالية، ومن بين التجار اليهود عائله حسن ، ناحوم وأربيب (احميده ، 1995 ، ص 69).،كما نجح المصرف في توظيف بعض الأعيان والتجار من المسلمين واليهود في مدن الساحل بالولاية (احميده، 1995 ، ص 70).

يعدّ معظم الرعايا العثمانيين من اليهود في طرابلس من الصناع والحرفيين ورجال الدين ، كما توجد أعداد منهم من المتمتعين بالرعاية الأجنبية وأغلبهم من رعايا الدولة الإيطالية (الدجاني ، 1971 ، ص 242).

ينقسم اليهود في طرابلس إلى يهود ليبيين، وهم الذين عاشوا مع العرب و اختلطوا بهم منذ قرون، ويهود أوروبيين يتبعون مختلف جنسيات الدول الأوروبية؛ مما ساعد في اختيار بعضهم من قبل

الحكومات الأوروبية لتمثيل مصالحهم السياسية، وأعمالهم التجارية في طرابلس الغرب، فعلى سبيل المثال كان نائب القنصل البريطاني في طرابلس عام 1820 يهوديا، والقنصل الهولندي في أواسط القرن التاسع عشر أيضا كان يهوديا من يهود طرابلس، وعشية الغزو الإيطالي لطرابلس كان نائب القنصل النمساوي من يهود طرابلس ، وكان نائب القنصل الألماني يهوديا من يهود طرابلس كذلك، وقنصل بلجيكا كان يهوديا (7) (miege j. I. Les 1982,pp 73-74)، هذا وقد لقي الاحتلال الايطالي تأييدا من فئة اليهود التي ربطت مصيرها بمصيرهم ، وأغلب هؤلاء من العناصر التابعة للحماية الإيطالية (الاحول ،2005 ، ص395).

تمتعت فئة اليهود الطرابلسيين على المستويين الرسمي والشعبي بمكانة مرموقة حيث عهدت إليها الحكومة الإيطالية بمهمة إيجاد تفاهم بين المدنيين الإيطاليين والسكان المحليين، وقد وجدت فيهم أحسن الوسطاء لاحتكاكهم بهذين الوسيطين، وإتقانهم للغتين العربية والإيطالية (الأحول ، 2005، ص 395) ربما هذا سهل كثيرا من مهمة بنك دي روما في الحصول على أملاك وأطيان من الأراضي التي اشتراها من أصحابها بمساعدة هؤلاء، ويقر القنصل الإيطالي سكانيليا Scanigla في تقريره الاقتصادي الذي بعث به إلي وزارة الخارجية الإيطالية عام 1902 عن نشاط عائلات أربيب وحسان، ولابي الذي أكد فيه زيادة حجم التبادل التجاري بين إيطاليا و ولاية طرابلس الغرب، فوصفهم بأنهم قد ضحوا بمصالحهم في سبيل مصلحة إيطاليا، من أجل الوصول الي غايات أسمى أنهم يستحقون جزيل الثناء (عطا الله ، 2018 ، ص 336).

في عام 1910 أُرسلت بعثة الكونت سفورزا Conte Sforza من قبل المعهد الإيطالي بروما Istituto Italiano di Roma للبحث عن معدن الفوسفات، وقد تولى بانو أربيب B, Arbib مهمة الترجمة لهذه البعثة ومعاونا لها على الاتصال بالحكومة المحلية (الأحول ، 2005 ، ص142).

وقد شاركت الأسر الرأسمالية اليهودية في العديد من الهيئات التجارية في طرابلس حيث خدمت من خلالها المصالح الإيطالية بطرابلس، وروجت لها ، فقد عينت في جميع دور التسليف والأقراض ممثلين – يعرفون بهيئة القضاة المحلفين- عنها بالمحاكم التجارية لضمان الحصول على ديونها، واستغلت في هذا الشأن رغبة القناصل الأوروبيين في إضعاف حكومة طرابلس ولاسيما قناصل إيطاليا، حيث اشترط القناصل على الهيئات القضائية ضرورة حضور هؤلاء الممثلين أثناء عرض

قضايا رعاياهم وحمايتهم مع تخويلهم حق الاعتراض على الأحكام التي كانت تصدرها هذه المحاكم ، وقد احتكرت الهيئة القضائية شخصيات يهودية تنتمي إلى كبار الأسر الرأسمالية مثل عائلات :لابي، وأربيب ، وطيار ، وكسار، وحسان (عطا الله ، 2018 ،ص 336) للقيام بهذه المهام التي تخدم الأجانب وخاصة الإيطاليين.

كان هناك الكثير من المصارف والغرف التجارية التي تمول الأعمال الربوية بولاية طرابلس الغرب، ومن أهم فروع المصارف التي تتعامل مع المرابين اليهود مثل: البنك اليهودي الإيطالي Banca Ebraica Italia، وبنك روما Banca di Roma ،وبعض الغرف التجارية كالغرفة التجارية بمارسيليا Chamber de Commerce de marseile ، وبوجود لهذه المؤسسات المالية وكلاء أغلبهم من التجار اليهود (عطا الله، 2018، ص336) .

كما أسهمت بعض البيوتات اليهودية الأجنبية في عملية الاستدانة وإغراق البلاد في الديون كدار ميكائيل بتورنتو بإيطاليا (سجل عام 1894 ، دار المحفوظات التاريخية ، طرابلس ، ص 16).

لقد تشكل بولاية طرابلس عام 1865 مجلس التجارة الذي ينتخب أعضاؤه من قبل القنصليات الأوروبية بواقع عضو لكل قنصلية، وقد اختص المجلس بمناقشة القضايا التجارية الخاصة بالاستيراد والتصدير ونظام الجمارك، وقد شكل كبار التجار اليهود أغلب أعضاء هذا المجلس (عطا الله، 2018 ، ص 337)

لوحظ بعد ذلك زيادة النشاط التجاري المهيمن عليه من قبل التجار اليهود التابعين للحماية الإيطالية في أغلبهم، ففي العام 1880 تأسست بولاية طرابلس الغرب أول عصبة تجارية أسسها ثلاثة عشر تاجرا من اليهود على نمط المنظومة التجارية بمدينة ليفورنو، وقد احتلت هذه العصبة مكانة عظيمة بين جميع القناصل إذ كانوا كثيرا ما يستعينون بها في عقد الصفقات التجارية (جريدة الترقي، 1911، ص 3).

وقد أسهم اليهود في إنشاء وتوصية المصارف الإيطالية في طرابلس ولاسيما فرع مصرف روما الذي أنشاته إيطاليا له بفتح فروع له في طرابلس وبنغازي ودرنة عام 1905، الذي اعتمد في مراحل تأسيسه الأولى على أرنستو لابيArnesto Labi (جريدة الترقي ، 1911 ، ص1). وإسحاق ديديا ناحوم KIshac Ididia Nahum (Raccah,Gabriele Vittorio Ebraico Libico) (,1938),p,7) ، وهما من كبار

أصحاب رؤوس الأموال في طرابلس، كما عين السيد مسعود حسان مديرا لإحدى الإدارات التابعة لمصرف دي روما (رسالة من س. زوبي c.zubi إلى الوالي في 17 ديسمبر 1908، بخصوص الاحتفال الذي أقامته بعض البعثات الدبلوماسية احتفالا بعيد الدستور العثماني، (وثائق دار المحفوظات التاريخية بطرابلس ارشيف مجلس الولاية، نقلا عن مرفت اسعد عطاالله ، ، 2018، ص 338)

وتمكن المصرف من امتلاك أطيان واسعة من الأرض الصالحة للزراعة في مدينة الخمس عن طريق بالداري Baldari أحد سماسرته الذين وجدوا مساعدة من داو فاني David Fanni، ونسيم زارس Nasim zaras، وقد أنجزت هذه الصفقة عن طريق من كانوا يسمون بالعدول الذين جندتهم الدوائر الاستعمارية الإيطالية لخدمة مصالحها . (محفوظات متصرفية الخمس، برقية بالشفرة الى ولاية طرابلس رقم 328 ، بتاريخ 21 ديسمبر 1907، نقلا عن عطا الله، 2018، ص 338.)

نلاحظ هنا توسع النشاط الاقتصادي لفروع بنك دي روما في الولاية بحيق لم يقتصر نشاط هذه الفروع على طرابلس وحدها بل وصل هذا النشاط إلى الكثير من الأماكن التي يمكن الوصول إليها خاصة المناطق الساحلية ، وهذا ربما يؤشر إلى خطط الاستعمار التي رسمت من قبل الساسة الإيطاليين، وأوعز للبنك للعمل على جعلها واقعا اقتصاديا ابتدائيا يتبعه عمل عسكري فيما بعد.

الواضح أن المصرف قد وسع من نشاطه الاقتصادي فتعدى ذلك الأعمال الاقتصادية التجارية من بيع وشراء إلى الوصول للامتلاك ، وخاصة شراء الأراضي والعقارات وغيرها ، وهذه تعدّ مرحلة متقدمة في سبيل توطيد المكانة الإيطالية وتعزيز مصالحها في الولاية وهو أمر يؤدي في نهاية المطالب إلى خلق ذرائع السيطرة العسكرية على الولاية.

ففي مدينة الزاوية استطاع مصرف روما أن يحصل على مساكن وأراضٍ ومعصرة للزيت مقابل تسعين جنها، وتمت الرهنية بواسطة عملية خلافو الطويل (محفوظات قائمقامية الزاوية، برقية الي ولاية طرابلس في الأولى من مارس عام 1910، رقم 382)؛ مما يؤكد على تنوع نشاط المصرف ، والتي كما نوهنا يأتي في سياق عملية تدعيم المصالح الاقتصادية الإيطالية بمساعدة ملحوظه من اليهود بمختلف انتمائهم للقنصليات الأجنبية أو من ضمن الطائفة اليهودية الموجودة أصلا في الولاية.

في مجال السمسرة وصل عدد من السماسرة اليهود في طرابلس وحدها أكثر من عشرين سمسارا في مختلف السلع ، ويأتي على راسهم سماسرة القنصليات الأجنبية وهؤلاء يختارون من قبل القناصل

من الأسر الرأسمالية كعائلة السروسي Serussi وحبيب Habib وحجاج Haggag، وقد منح هؤلاء رعاية كاملة شأنهم في ذلك شأن أعضاء البعثات الدبلوماسية لقيامهم بدور الوساطة بين سكان الولاية والتجار الأجانب (الأحول، 2005، ص293.)

عمل اليهود أيضا في مجال المقاولات بين عامي 1901 – 1905، وقد بلغ مجموع عقود المقاولات التي أبرمت 1059 ألفا وتسعة وخمسين عقدا؛ مما يسهم في رسوخ قدم المصالح الإيطالية في البلاد - وكأنهم يحاولون امتلاك كل شيء – وقد حصل منها اليهود حوالي 413 أربعمئة وثلاثة عشر عقدا، وقد أسهمت المقاولات في نمو المصالح الإيطالية داخل طرابلس، على اعتبار أن اغلب المقاولين اليهود من رعايا إيطاليا (الأحول، 2005، ص296) .

لرسوخ المصالح الاقتصادية الإيطالية التي تنوعت بين مختلف الأنشطة الاقتصادية وجدت بطرابلس مجموعة من الوكالات التجارية ممثلةً عن المصارف، والأسواق والغرف مهمتها عقد الصفقات التجارية، وتخليص الديون، وإقامة الدعاوى، ومنها : وكالة شاهول لابي Shahal Labi وهي وكيل تجاري للشركات التجارية بليفورنو (24) (وثائق دار المحفوظات التاريخية بطرابلس، أرشيف القنصلية النمساوية-المجرية، رسالة من القنصل النمساوي إميليو روسي Emilio Roessng إلي المشير رجب باشا في 29 مايو 1907 ، وثيقة رقم 167 نقلا عن مرفت أسعد عطا الله ، 2018 ، ص 339) التي قامت بدور بارز في تعزيز النشاط الاقتصادي للشركات التي تمثل المؤسسات الاقتصادية الإيطالية.

كانت الخدمات التي يقدمها اليهود لإيطاليا في طرابلس كثيرة ، ومنها ما قام به اليهودي ياباني Yabani بتأجير منزله للقنصل الإيطالي في طرابلس بمبلغ قدره 150 مئة وخمسون ليرة إيطالية، وكان الهدف من ذلك أن هذه المدرسة تقوم بتعليم اللغة الإيطالية (وثيقة رقم واحد من وثائق تاريخ ليبيا الحديثة الوثائق العثمانية 1881 1911، نقلا عن أمدلل، 2007، ص72)

ثالثا: سياسة إيطاليا في استمالة الطائفة اليهودية الطرابلسية إلى جانبها

أدرك الإيطاليون أن حركة احتلالهم لطرابلس يتوقف على مدى تعاونهم مع اليهود الطرابلسيين الذين قاموا بالفعل بجهود أرست دعائم الاستعمار الإيطالي إبان مرحلة التغلغل السلمي على كافة المستويات، ولاسيما الاقتصادية والسياسية والثقافية (تقرير القنصل الإيطالي سكانيليا إلى وزارة الخارجية بروما بخصوص الزيادة المطردة في حجم التجارة الإيطالية بولاية طرابلس الغرب، وثيقة

رقم 139/ 280 بتاريخ 7 مايو 1901، وثائق دار المحفوظات التاريخية بطرابلس أرشيف القنصلية العامة بطرابلس الغرب.)

ففي هذه المرحلة ركزت العمل عليهم لأنها تعلم أو هكذا تعتقد أن ترسيخ قدمها في طرابلس سيرتكز أساسا على ما يمكن أن تقدمه الطائفة اليهودية من خدمات جليلة لهم ، وقد بذلت إيطاليا جهودا كبيرة في استمالة الراي العام اليهودي في طرابلس إلى جانبها لتكون وسيلة من وسائل تمهيدها لاحتلال طرابلس، وحاولت أن تجد لها من خلال اليهود رأيا عاما مواليا لها في طرابلس (صالح، 1980، ص 34.).

وتوالت الشعارات التي لوح بها كبار الساسة الإيطاليين قبل الغزو، كتصريح رئيس الوزراء الإيطالي جيوفاني جولييتي Giovani Giolitti لفيروكي سيرفي Ferracci Cervi مدير تحرير جريدة «اليقظة اليهودية الإيطالية Italiana Vigilnza Ebraica » الذي أكد فيه ان يهود طرابلس سوف ينعمون بروح المساواة مثل بقية السكان دون تمييز، وهو مبدأ أقره البرلمان الإيطالي قبل نصف قرن مضى، وأنهم سوف ينعمون بالسعادة والرفاهية في ظل مؤسسات إيطاليا الحرة (Felice, Renzo de Ebrei in un paeso Arabo, Gliebrei nella Libia contemporanea Colonisma,nezionalismo Arabo e sion-ismo(1835-1970),Bologna,1978,p 49 ، وطلب جيوفيانو جيولييتي من حاخامات طرابلس بأن يبذلوا قصارى جهدهم من أجل طلينة أبناء طائفتهم منوها بمشاركة اليهود الليبيين في حروب الوحدة الإيطالية التي حدثت في الفترة (1840 -8601)، ووصف مشاركتهم الفعالة بأنها «أروع عمل بطولي جريء فيما وراء البحار» (عطا الله، 2018، ص341.).

لقد حرضت القنصلية الإيطالية على اكتساب عدد كبير من الرعاية بولاية طرابلس الغرب، ولاسيما أن عائلة حسان باعتبارها عائلة رأسمالية تتكون من كبار التجار وأرباب الشركات والصيارفة في الداخل والخارج، والقادرة- حسب اعتقاد الإيطاليين- على القيام بمبادرات سياسية واقتصاديه تخدم مرحلة الغزو السلمي (عطا الله ، 2018، ص 341).

كان الإيطاليون دائما يعملون على تحريض اليهود في طرابلس لإثارة المشاكل للسلطات العثمانية، والتسبب في إضعاف الأمن واضطرابه، ولإيجاد مبرر للتدخل بدعوى حماية المصالح والأرواح الإيطالية، وتسجل لنا وقائع شرطة الباب الجديد المظاهرات وأحداث الشغب العام التي قام بها

اليهوديان جوستافو أربيب Gostavo Arbib وميكائيل يصامان Mikael Saman ضد الحكومة المحلية بتوصية من القنصل الإطالي لتهييج الرأي العام في طرابلس، منها أحداث يوم الثالث من نوفمبر 1910م،حيث ذكر أحد رجال الشرطة «اليوم بينما كنت بداخل الزقاق المحاذي لنقطة الشرطة ... قائما بالحراسة شاهدت جماعة من اليهود يربو عددهم على المئتين يتقدمهم واحد طويل على راسه برنيطة يزحفون بسرعة نحو النقطة، فأمرتهم بالوقوف ،وقلت لهم المرور ممنوع ،وعلى إثر ذلك اعتدى عليّ المتقدم... وضربني... فمروا جميعهم وهم يصرخون ويصيحون وتحققت بعد ذلك أن الرجل ذا البرنيطة هو مسيو صامان مترجم القنصلية الإيطالية « (يوميات الشرطة، أحداث 3 نوفمبر 1910، محضر 227 ،4).

مما تقدم نستنتج أن اليهود أصبحوا أداه طيعة في يد الإيطاليين سواء الموظفون التابعون للقنصلية الإيطالية في طرابلس أو رعايا إيطاليا من التجار أو غيرهم ، وأصبح استخدامهم إلى أقصى حج في هذه المرحلة بهدف زعزعة النظام وخلق الذرائع للتدخل المباشر في الولاية ، وبالفعل فقد لعب اليهود دورا بارزا في هذا السياق ، وواضح أن الامر لم يكن بمحض الصدفة بل على ما يبدو أنه أسلوب ممنهج من قبل الإيطاليين؛ لتهيئة أرضية التدخل المباشر والشروع في العمل العسكري ، وإن تأخر قليلا عن هذه الفترة لعبت المنظمات اليهودية التي تشكلت في طرابلس دورا بارزا في التبشير للاستعمار الإيطالي (Raccah ,Op. Cit, p.r نقلا عن مرفت أسعد عطاالله ، 2018، ص 343) منها المنظمة الصهيونية الطرابلسية التي ارتبطت بالحركة الصهيونية ميلانو Milano الطرابلسية، حيث كان إليو أربيب Eilo Arbib حلقة الوصل بين الحركتين.

كان للنفوذ الصهيوني المؤثر على اليهود الاوروبيين بشكل عام، الذي تتماشى مصلحته مع الإيطاليين أثرٌ كبير في توطيد النفوذ الإيطالي في طرابلس، وتنفيذ الأهداف الإيطالية في التمهيد لاحتلال ولاية طرابلس الغرب (بروشين، 1988،ص ص 95-94).

رابعا: دور المحفل الماسوني اليهودي في التمهيد للغزو الإيطالي لولاية طرابلس الغرب:

انتشرت الأفكار الماسونية بولاية طرابلس الغرب عن طريق الخلايا السرية المناهضة لحكم السلطان عبدالحميد الثاني، وقد أصبح هذا المحفل الطرابلسي بالذات تابعا للمحافل الماسونية الإيطالية، مبشرا بحركة مد الاستعمار الايطالي، ولقد لعب هذا المحفل دورا بارزا في احتلال إيطاليا

لطرابلس، حيث دفعت الخزينة الإيطالية ملايين الليرات الذهبية للماسوني اليهودي مستر سالم .Mr Salem الحائز على الدرجة الثالثة والثلاثين في الماسونية لقاء إقناعه الحكومة العثمانية بضرورة سحب الأسلحة والعتاد من طرابلس إلى اليمن ، وهكذا أصبحت طرابلس لقمه سائغة للإيطاليين (تلخان،د.ت، ص ص 60-59.)

وبهذه السياسة بالفعل استطاع الماسونيون اليهود من الوقوف مع الإيطاليين، وقاموا بالدعاية للاحتلال الإيطالي وعملوا بكل ما بوسعهم ضد السلطات العثمانية خاصة أنهم يضمرون العداء للسلطان العثماني عبدالحميد الثاني الذي وقف في وجه سياستهم الاستيطانية في فلسطين.

خامسا: تهيئة طلاب الطائفة اليهودية للثقافة الإيطالية

كان نشر الثقافة الإيطالية في طرابلس من بين السياسات التي استخدمتها إيطاليا في تمهيدها لاحتلال البلاد، وقد استخدمت إيطاليا اليهود لتنفيذ السياسة الاستعمارية كما اهتمت بزرع الأهداف المرغوب في تعليمها وغرسها في نفوس الطلاب اليهود، ووضعهم في حالة استعداد كامل بعد تخرجهم لتنفيذ الأهداف السياسية الإيطالية في طرابلس (البوري، 1983، ص ص265-264)

لذلك عملت على التوسع في إنشاء المدارس الإيطالية التي تسهم في نشر اللغة والثقافة الإيطالية؛ ليتشرب أبناء اليهود الثقافة الإيطالية ، فقد افتتحت مدرسة أبناء ليفورنو عام 1876 على أحدث أساليب التعليم الحرفي والمهني الغربي ((Raccah,Gabriele Vittorio, 1944.p.4.

ولضمان نجاح هذه المدرسة استدعيت لها بعثة برئاسة الأستاذ جانيتو بادجي ,Ginnetto Paggi (1931,PP5-6)

وهذا يدل على أن الايطاليين لم يهملوا هذا الجانب لمعرفتهم بالنتائج التي يمكن أن تتحقق من أجل خدمة مشروعهم، بالفعل حققت هذه المدرسة أهدافها في الدعاية للاستعمار الإيطالي اصبحت تحت رعاية القنصل الإيطالي وكان ذلك عام 1884 (Limprtanza 1931"p 118)

واضح أن الهدف من إقامة هذه المدارس تخريج جيل متشرب للثقافة الإيطالية عالم بلغتها ، يكون عونا وسندا للإيطاليين عندما يأتون لهذه البلاد ويكونون عونا لهم في السيطرة عليها ومساعدين لهم في إدارتها .

سادسا: موقف السلطات العثمانية من المساهمة اليهودية

لقد استفاد يهود طرابلس من الإصلاحات الدستورية التي قامت بها الدولة العثمانية، وأصبحوا يطالبون السلطات العثمانية في الولاية بإشراكهم في الإدارة، وبالفعل تمت الاستجابة لمطالبهم، وتم تعيين موظفين منهم في محاكم الولاية (الأحول، 1983، ص373)

لم يكن يخفى على السلطات العثمانية أمر نشاط الطائفة اليهودية، ونشاط الإيطاليين الرامية للتمهيد للاحتلال، وقد تصدى الوالي أحمد راسم باشا(1884-1896) بعد تولية الولاية لمجموعة من المشاكل متصلة بشكل أو بآخر بالخطر الأوروبي الذي شغل الناس بعد احتلال فرنسا لتونس، واحتلال بريطانيا لمصر وبعد أن تكشفت أطماع بعض الدول الأوروبية في طرابلس، وتزايد نشاط القناصل الأوروبيين كورو، 1984، ص99.)

وقد استطاع هذا الوالي أن يحقق الكثير من الإصلاحات المقصود منها التصدي للغزو المحتمل، وفي هذا السياق قام بتدريب الأهالي على السلاح، وتصدى لسياسة التغلغل السلمي الإيطالي في الولاية، وأقام حملات توعية، وأنشأ المدارس (انظر، سالنامة ولاية طرابلس الغرب، سنة 1913، ص308)

كما منع تجارة الرقيق وضرب بيد من حديد على تجارها، ورفع الحماية الأجنبية عن اليهود التجار، وحذر الأهالي من التعامل مع اليهود، والأجانب على حد سواء، ومنع الضباط التابعين له من إرسال أبنائهم إلى المدارس الأجنبية (عامر ،ومحمد خير فارس، د.ت، ص ص 246-245)

كما قام الوالي أحمد راسم باشا بنزع الحماية الأجنبية عن أولئك الذين كانوا يتمتعون بها، والذين قيدوا أسماءهم في القنصليات الأجنبية، ومن بينهم اليهود، حيث كانوا يبررون طلب الحماية الأجنبية نتيجة ظلم أو اضطهاد حل بهم – على حد زعمهم - من الإدارة العثمانية، أو لأغراض أخرى في نفوسهم، وهؤلاء كان لهم الأثر الواضح في دفع الإيطاليين لاحتلال الولاية (الزاوي، 1970، ص373)

أيضا نجد أن الوالي أحمد راسم باشا عارض إنشاء مدرسة كان قد أقامها القنصل الإيطالي كما مر بنا سابقا (انظر الصفحة رقم (15))،واستعمل كل الوسائل للتنفير من مثل هذه المدارس، ومن ارتيادها.

ونتيجة لتسلط رعايا الدول الأجنبية ومنهم اليهود على وجه الخصوص أصبحت السلطات العثمانية لا تخفي تخوفها من ذلك ؛ ما قد يضعها في حرج أمام رعاياها الذين أصبحوا يعانون من تسلط هؤلاء الرعايا وخاصة فيما يتعلق بمسائل البيع والشراء ، حيث إن هذا الأمر قد تطور إلى درجة إمكانية الوصول إلى احتكار هؤلاء الرعايا لكثير من السلع التجارية، من ثمّ رعايا الدولة حرمان العثمانية من ممارسة التجارة في بلادهم (أسويكر ، 2005، ص39).

هذا الأمر دفع هذه السلطات إلى اتخاذ عدة تدابير للحد من هيمنة التجار المستفيدين من الحماية الأجنبية ومنهم بطبيعة الحال التجار اليهود سواء، سواء أولئك التابعون للطائفة اليهودية الموجودة في البلاد او أولئك اليهود التابعون لإيطاليا على وجه التحديد.

أجرت السلطات العثمانية في برقة تحديدا العديد من الإجراءات، منها منع بيع بعض السلع على الأجانب واقتصار ذلك على رعايا الدولة العثمانية (لمرجع نفسه ، ص 40.)

الخاتمة

بعد الوقوف مع هذه الدراسة التي تناولت دور اليهود سواء كانوا اليهود الليبيين أو اليهود من رعايا الدول الأوروبية في المساهمة في إنجاح السياسة السلمية التي سبقت الاحتلال العسكري ، هذه السياسة التي كانت هي ذريعة الغزو والضم والسيطرة على ولاية طرابلس الغرب آخر الأملاك العثمانية الباقية في الشمال الأفريقي ، والتعرف على موقف السلطات العثمانية من هذه السياسة، كل ذلك ترتب عليه الوصول إلى مجموعة من النتائج نجملها في الآتي:-

تواجد اليهود في البلاد الطرابلسية لم يكن حديثا، بل ممتد إلى أقدم العصور، فهم عاشوا في البلاد وتعايشوا مع أهلها أمدا بعيدا.

لعب اليهود في طرابلس دورا مهما في الأعمال التابعة للقنصليات الأجنبية الموجودة في طرابلس ، وشغل العديد منهم وظائف عدة في هذه القنصليات ، وخاصة في المجال الاقتصادي، فقد أسندت لهم العديد من المناشط الاقتصادية والتجارية وخاصة التابعة للقنصلية الإيطالية ، مستفيدين من الحماية التي توفرها البعثات الدبلوماسية الأجنبية.

عملت السلطات الإيطالية على محاولة استمالة الطائفة اليهودية اعتقادا بأن هذه الطائفة هي من ستقوم بالدعاية للإيطاليين والوقوف معهم في حال قدومهم للولاية ، وخاصة أنه تم التركيز على فئة

التجار والعوائل الارستقراطية والمتنفذة.

لعبت المنظمات اليهودية دورا محوريا في الدعاية للاستعمار الإيطالي في ولاية طرابلس الغرب ، وخاصة المحفل الماسوني الطرابلسي التابع للماسونية في إيطاليا وذللك للتمهيد للوجود الإيطالي في طرابلس لم تغفل إيطاليا عن محاولة نشر اللغة الإيطالية في البلاد لأنها تعرف أنه في حال وجود جيل جديد عارف بهذه اللغة فإن أمر إدارة البلاد سيكون سهلا وهو ما قامت به مستهدفة بذلك أبناء اليهود المواليين لها.

كان موقف السلطات العثمانية منذ البداية واضحا وهو التصدي للسياسة الإيطالية الرامية الى استغلال اليهود سواء الطائفة اليهودية التي تعيش في الولاية ، أو الذين وفدوا عليها من رعاياها أو من رعايا بعض الدول الأوروبية الأخرى ، فقد قام الوالي أحمد راسم باشا بالعديد من الإجراءات التي تهدف إلى الحد من الجهد اليهودي لصالح إيطاليا منها منح افتتاح بعض المدارس الذي يعتقد أنها ترمي إلى الدعاية لإيطاليا سواء بنشر اللغة الإيطالية أو الثقافة الإيطالية.

لاحظنا أن الإجراءات العثمانية التي اتخذت بالخصوص لم تختزل فقط في طرابلس بل تعداها إلى كثير من مناطق الولاية مثل زليطن والخمس ، ففي برقة قامت السلطات العثمانية بإيقاف التجار اليهود ومنعهم من ممارسة التجارة في هذه المنطقة عندما ساور الشك السلطات العثمانية في هذه الولاية وتخوفها من الدور المشبوه الذي بدأ اليهود القيام به، خاصة وأن مخاوف السلطات العثمانية لها ما يدعمها من قيام بعض الدول الأوروبية باحتلال المناطق المجاورة لها من الشرق والغرب.

قائمة المصادروالمراجع

1.أتلخان نجواد رفعت ، أسرار الماسونية ، تعريب :نور الدين رضا الواعظ ، بغداد ،د.ت.

2.أحميدة ،علي عبداللطيف، المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا، دراسة في الاصول الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لحركات وسياسات التواطؤ ومقارنة الاستعمار ،1830-1932، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى، بيروت، كانون الثاني/يناير1995،الطبعة الثانية: بيروت ،شباط/فبراير،1998.

3. أسويكر، سليمان خطاب ،الجالية اليهودية في إقليم برقة تحت الاستعمار الإيطالي 1911-1942، بنغازي : منشورات مكتبة قورينا، 2005.

4.الأحول ، خليفة محمد سالم ، الجالية اليهودية بولاية طرابلس 1911-1864، رسالة ماجستير، جامعة الفاتح، كلية الآداب، قسم التاريخ،1983.

5.بركات ، أسامة الدسوقي ، اليهود في ليبيا ودورهم من 1911حتى 1951، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، اشراف د. أشرف عبد الغفار حسين، 2000، ص ص 26-22.

البوري ، عبد المنصف ، الغزو الايطالي لليبيا ،طرابلس :الدار العربية للكتاب ،1983، ص ص-264 265

6.تقرير القنصل الايطالي سكانيليا الى وزارة الخارجية بروما بخصوص الزيادة المطردة في حجم التجارة الإيطالية بولاية طرابلس الغرب، وثيقة رقم 139/ 280 بتاريخ 7 مايو 1901، وثائق دار المحفوظات التاريخية بطرابلس ارشيف القنصلية العامة بطرابلس الغرب.

7.رسالة من س.زوبي c.zubi الى الوالى في 17 ديسمبر 1908، بحصوص الاحتفال الذي اقامته بعض البعثات الدبلوماسية احتفالا بعيد الدستور العثماني، وثائق دار المحفوظات التاريخية بطرابلس ارشيف مجلس الولاية.

8.الزاوي ، الطاهر احمد ، ولاة طرابلس من بداية الفتح العربي الي نهاية العهد التركي، ط1، بيروت: دار الفتح للطباعة والنشر،.

9. سجل الاحصاء والتعداد ، الاحصاء التركي العثماني للسكان في يوليو 1911،وثائق دار المحفوظات التاريخية بطرابلس.

10.سالنامة ولاية طرابلس الغرب، سنة 1913.

11.صالح ، محمد حسن ، الحملة الإيطالية على ليبيا، القاهرة: دار الطباعة الحديثة ،1980.

12.عامر ، محمود علي ، ومحمد خير فارس، تاريخ المغرب الحديث: المغرب الاقصى – ليبيا، دمشق، جامعة دمشق، د.ت.

13.عطا الله ، مرفت اسعد ، دور اليهود في التمهيد الاحتلال الايطالي لطرابلس الغرب عام 1911، مجله مصر الحديثة ، دار الكتب والوثائق القومية -مركز تاريخ مصر المعاصر، المجلد/العدد ع17، 2018.

14.كورو ، فرانشسكو ، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، ط2، طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان .

15.محفوظات قائمقامية الزاوية، برقية الي ولاية طرابلس في الاولى من مارس عام 1910، رقم 382 وثائق دار المحفوظات التاريخية بطرابلس، ارشيف القنصلية النمساوية- المجرية، رسالة من القنصل

16.النمساوي إميليو روسي Emilio Roessng إلي المشير رجب باشا في 29 مايو 1907 ، وثيقة رقم 167

17.وثائق دار المحفوظات التاريخية بطرابلس، أرشيف القنصلية النمساوية –المجرية، بطرابلس الغرب ،18 مايو 1902 .

18.يوميات الشرطة، أحداث 3 نوفمبر 1910، محضر 27 .

ثانيا : الكتب المعربة

1.بروشين ،ن.إ.، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969، ترجمة عماد حاتم، طرابلس: منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي،1988 .

2.روسي ، أيتوري ، ليبيا منذ الفتح العربي حتى 1911، ترجمه خليفه محمد التليسي، ط1، بيروت: دار الثقافة،1974.

ثالثا: المراجع الأجنبية

1.Raccah,Gabriele Vittorio, uppunti per un Archivio delle Famiglia Ebraich della Libia , Tripoli, 1944.

2.pesta, Andrea, La scuola Italiane e Lopera di Conconguist noral dell Libia (Tripoli , 1931),3)(38))dell element Ebraico nelle poplazioni de lla Tripolitania ,Atti del congress di studi coloniali,vol. 4(Firenze,1931),. Limporta

3.Felice, Renzo de Ebrei in un paeso Arabo, Gliebrei nella Libia contemporanea Colonis-ma,nezionalismo Arabo e sionismo(1835-1970),Bologna,1978

4.Raccah ,Op.Cit,p.r(. (5)

5.Raccah,Gabriele Vittorio Ebraico Libico,(Tripoli,1938),

communities Juives en mediterranee Oc-xxe siecLes (France:Editions du centre nationale

de mor la penetration pacifica in libia dal)

la re-cidentalex v I I Ie cherche scientifigue(1982).